IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

Journal of historical and cultural studies

ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

JHCS

[1] **Lect. Dr. Khmees Dhari Abed**
College of Education for Department of Quranic Science

Al-Kufa Modern and its impact on intellectual and civilized development

KEY WORDS:

- School
- Al-Kufa
- civilized development

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:

Available online:

ABSTRACT

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our Prophet, his family, and his good and good companions

Then:

God Almighty made the Sunnah a source of legislation, for it is confirmed and clarified for the Book, and a light that guides people of understanding, and the Almighty and Exalted be He, chose for His religion and the Sunnah of His Prophet (peace up on him) to be honest scholars, perfect memorizers, and trustworthy narrators who memorized, they spent in collecting, maintaining, and preserving the Sunnah of His Prophet (peace up on him) Then post it. They classified the classifications in the different regions, and established the School of the Noble Prophetic Hadith in their countries, until it became described as them

Each country has characteristics that distinguish it from the people of hadith without other countries, in their ways of researching and classifying the sciences and distinguishing them from others, all through the scholars of that country and their method, so various modern scientific trends appeared in the Islamic countries, which led to the emergence of the so-called modern schools Which arose at the hands of some virtuous scholars, who spent their lives, their money, and themselves in preserving and publishing the Sunnah, and then writing in it, and influenced by factors that formed the curriculum of that school. Sharif and his sciences, starting from: the codification of the science of hadith and its history, then its development, and the restriction of modern scientific rules, then the classification of works, to the criticism of the Prophet's hadith and an explanation of its acceptance from its returns.

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail: dr.khameesalazzawi@tu.edu.iq

مدرسة الكوفة الحديثية و أثرها في التطور الفكري والحضاري

أ.م.د خميس ضاري عبد علي
كلية التربية/قسم علوم القرآن

الكلمات المفتاحية:
- مدرسة
- الكوفة
- التطور الحضاري

معلومات البحث:
تواريخ البحث:
- الاستلام:
- القبول:
- النشر المباشر:

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

جعل الله تعالى السنة مصدرا للتشريع، فهي المؤكدة والمبينة للكتاب، ونورا يهتدي به أولوا الألباب، واختار سبحانه وتعالى لدينه وسنة نبيه ﷺ علماء صادقين، و حفاظا متقنين، ورواة ثقات حافظين، افنوا حياتهم في جمع سنة نبيه ﷺ وصيانتها، والحفاظ عليها، ثم نشرها. وصنفوا التصانيف في الأمصار المختلفة، واسسوا مدرسة الحديث النبوي الشريف في بلدانهم، حتى أضحت توصف بهم.

ولكل بلد منها خصائص يمتاز بها عند أهل الحديث دون غيره من البلدان، في طرق بحثهم وتصنيفهم للعلوم وتميزهم عن غيرهم، وكل ذلك من خلال علماء ذلك البلد وطريقتهم، فظهرت الاتجاهات العلمية الحديثية المختلفة في الأمصار الإسلامية، مما أدى إلى نشوء ما يسمى بالمدارس الحديثية، التي نشأت على يد بعض العلماء الفضلاء، الذين أفنوا أعمارهم، وأموالهم، وأنفسهم في حفظ السنة ونشرها، ثم التأليف فيها، واثرت بها عوامل قامت على تشكيل منهج تلك المدرسة، فكل حركة علمية قامت في حاضرة من حواضر الإسلام كان لها الأثر الواضح في الحديث النبوي الشريف وعلومه، انطلاقا من : تدوين علم الحديث وتاريخه، ثم تطوره، وتقعيد القواعد العلمية الحديثية، ثم تصنيف المصنفات، إلى نقد الحديث النبوي وبيان مقبولة من مردوده.

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد نبي الرحمة الامين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر المحجلين رضوان الله عليهم اجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد....

أهمية الدراسة:

جعل الله تعالى السنة مصدرا للتشريع، فهي المؤكدة والمبينة للكتاب، ونورا يهتدي به أولوا الألباب، واختار سبحانه وتعالى لدينه وسنة نبيه ﷺ علماء صادقين، و حفاظا متقنين، ورواة ثقات حافظين، افنوا حياتهم في جمع سنة نبيه ﷺ وصيانتها، والحفاظ عليها، ثم نشرها. وصنفوا التصانيف في الأمصار المختلفة، وأسسوا مدرسة الحديث النبوي الشريف في بلدانهم، حتى أضحت توصف بهم.

ولكل بلد منها خصائص يمتاز بها عند أهل الحديث دون غيره من البلدان. في طرق بحثهم وتصنيفهم للعلوم وتميزهم عن غيرهم، وكل ذلك من خلال علماء ذلك البلد وطريقتهم، فظهرت الاتجاهات العلمية الحديثية

المختلفة في الأمصار الإسلامية، مما أدى إلى نشوء ما يسمى بالمدارس الحديثية، التي نشأت على يد بعض العلماء الفضلاء، الذين أفنوا أعمارهم، وأموالهم، وأنفسهم في حفظ السنة ونشرها، ثم التأليف فيها، وأثرت بها عوامل قامت على تشكيل منهج تلك المدرسة، فكل حركة علمية قامت في حاضرة من حواضر الإسلام كان لها الأثر الواضح في الحديث النبوي الشريف وعلومه، انطلاقا من : تدوين علم الحديث وتاريخه، ثم تطوره، وتقعيد القواعد العلمية الحديثية، ثم تصنيف المصنفات، إلى نقد الحديث النبوي وبيان مقبولة من مردوده.

مشكلة الدراسة :

اختلف الباحثون حول مدرسة الكوفة في القرون الأولى ؛ أكانت مدرسة رأي تعمل بالقياس والاجتهاد كما برز كثير من الفقهاء أمثال سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) وأصحابه. أم أنها مدرسة إخبارية ناقلة ومبلغة وناقدة للاحاديث ؟

سبب اختيار الموضوع :

يركز على معرفة أهمية المدارس الحديثية في علم الحديث وآثارها العلمية، ومعرفتها ستكشف لنا التطور الفكري والحضاري لعلوم الحديث النبوي الشريف، وأنواعه وما اختصت به هذه المدينة من علوم حديثية كمعرفة علم العلل الذي يساعد بدوره على الكشف عن الأسباب الخفية والغامضة التي تقدح في السند قدحا كبيرا من خلال التعرف على المدارس الحديثية وقاماتها العلمية أساتذة وتلاميذ.

صعوبات البحث :

واجهتني صعوبات كثيرة منها: ندرة المعلومات المهيأة للكشف عن هذه المدرسة لاسيما أن كتب الرجال قد ظهرت بعد فترة متأخرة عن القرون الأولى للتأسيس، إذ إن كتب الحديث ومصطلحه ظهرت بعد ثمانية قرون مما أدى إلى التكلف والتنقيب والفحص والتدقيق حول كل راوٍ والاستدلال عليه، واستنباط مصطلحاتهِ، من اهم الكتب المعتمدة.

الدراسات السابقة :

فقد أفاد الباحث من الرسائل والاطاريح السابقة التي تناولت المدارس الحديثية منها : أطروحة للدكتور مظفر شاكر محمود الموسومة: (مدرسة البصرة الحديثية في القرنين الأول والثاني الهجريين) وأطروحة للدكتور خالد شاكر الكبيسي (مدرسة بغداد الحديثية في القرنين الثالث والرابع الهجريين). فضلا عن عشرات الرسائل والاطاريح والمصادر والمراجع التي تناولت الموضوع ضمنا.

منهج البحث : فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي للوصول إلى مقاربة علمية لهذه المدرسة.

خطة البحث : ولكي يظهر بحثي بشكل لائق ومنتظم ارتأيت تقسيمه إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمدرسة الحديثية في اللغة والاصطلاح .

المبحث الثاني: تاريخ مدينة الكوفة واثرها في الفتوحات الإسلامية .

المبحث الثالث: مشاهير مدرسة الكوفة من الصحابة والحفاظ من التابعين واتباع التابعين.

المبحث الأول: التعريف بالمدرسة الحديثية.

المطلب الأول : المدرسة الحديثية و أسس تكوينها.

تُعُّد معرفة المدارس الحديثية ومناهجها، ثم أثرها في علم الحديث من الأمور المهمة لكل ناقد وباحث في الحديث النبوي الشريف وعلومه، فقد انتشرت صناعة الحديث في سائر الأمصار الإسلامية، وبرعَّ كلِ أهل بلد بِعلِم من علوم الحديث، ومنهم منَ جَمع علوم الحديث كافَّة، وفي دراسة المدرسة الحديثية في كل بلد يبتن لنا مدى تطور هذا العلم، ومدى عناية العلماء فيه، حتى عرف به بعض العلماء واشتهروا به، وأثره، وتأثيره . وتدخل معرفة المدارس الحديثية في أدق وأصعب علوم الحديث؛ وقد أشار الدكتور همام بن سعيد إلى أهمية معرفة المدارس الحديثية وأنها من وسائل الكشف عن العلة، وتُعدِ معرفة خصائص أي مدرسةً من أول الوسائل التي ذكرها في كشف العلة، وقد كان له الدور الرائد في إظهار أهميةِ هذه المدارس في عصرنا، فقال في مقدمته لشرح علل الترمذي لابن رجب: (معرفة المدارس الحديثية : نشأتها، ورجالها، ومذاهبها العقدية والفقهية، وأثرها وتأثيرها في غيرها، وما تميزت به عن غيرها، فقد نشأت للحديث مدارس في المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، ومصر، واليمن) [١].

فإذا كان الحديث كوفياً احتمل التدليس، و إن كان بصريا احتمل تأثير الإرجاء والاعتزال في إسناده، فإذا روى المدنيون عن الكوفيين فإنها تختلف الاحتمالات عما إذا روى المدنيون عن البصريين، ولذلك نجد الحاكم يقول بعد ذكره علة حديث: والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا، أما حديث الشام عن المدارس الأخرى فأكثره ضعيف. وقد تكلَّم ابن رجب حولَ منُ ضعِّف حديثه في بعض الأماكن دون بعض، عند كلامه على النوع الثاني من أنواع العلل [٢].

المطلب الثاني : تعريف المدرسة الحديثية لغة

من خلال البحث في مادة دَرَس في معاجم اللغة لا نجد لها تعريفاً واضحاً يدل على ما استقر عليه المصطلح، وإنما ذكر العلماء أنَ كلمة دَرَس تدلٌ على الخفاء، والخفض، والعفاء، وغيرها.

قال ابن فارس: (الدال والراء والسين أصل واحد يدلَ على خفاء وخفضَ وعفَاء. فالدْرس: الطَّريق الخفي. يقال دَرَس المنزل: عفا، ومنَّ الباب الدِريس: الثّوب الخلَق، ومنه دَرَست المرأةُ : حاضت، ودَرْستَ الحْنطَة وغيَرها في سْنُبلها، إذا دستَها، فهذا محمول على أنُ ها جِعلت تحت الأقدام، كالطَّريق الذي يدرس ويمشى فيه) [٣]

وقال الزبيدي :(دَرَس الكتابَ يْدُرسه دْرساً: ذلل بكثْرة القَراءةَ حتّى خف حْفظُه عليه من ذلِك كأدرسه، عن ابن جِّنى قال: ومن الشاذ قَرَاءةُ أبي حْيَوةَ : وبِما كْنتُم تَدِرُسون أَي منَ حِّدَ ضَربَ ، وَدَّرسهُ تَدِريساً، قال الصاغانِي: شِّدد للمَبالَغة، ومنه مَدِّرُس المْدَرسة، وقال الزمخشرِّيَ : دَرَس الكتَابَ ودَّرسَ غْيَره : كَّرره عن حْفظ) [٤]

وجاء في قوله تعالى:﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [٥]، قال الطاهر بن عاشور عند تفسيره للآية :

(وتدرسون معناه: تقرؤون أي قراءة بإعادة وتكرير: لأن مادة درس في كلام العرب تحوم حول معاني التأثُّر من تكرِر عمل يعمل في أمثاله). [٦]

وفي الحديث عن أبيَ هريرة عن النبي ـﷺـ قال: ((**ما اجتَمعَ قَوْمٍ في بَيْتٍ من بُيوت اللَّهَ يَتلُون كتَاب اللَّهَ وَيتَدارُسونهُ بَيْنَهُم إلاَّ نَزلَت علَيهِم السِكينةُ وَغشَيتْهُم الرْحَمةُ وَحفَّتْهُمْ الَملاَئِكةُ وذَكَرُهُم اللَّهُ فيمن عْنَدهُ**))[٧]، فعطف التدارس على القراءة، فعلِم أن الدراسة أخص من القراءة . ومادة درس تستلزم التمكن من المفعول، فلذلك صار درس الكتاب مجازاً في فهمه وإتقانه، ولذلك عطف في هذه الآية : (وبِما كُنتُم تَدُرُسون) على (بِما كُنتُم تُعلِّمون الِكتَاب.)وجاءت لفظة (مدرسة) في المعجم الوسيط بمعنى مكان الدرس والتَّعليم، وبمعنى جماعة من الفلاسفة، أو المفكرين، أو الباحثين تعتنق مذهباً معيناً، أو تقول برأي مشترك[٨]، وأقره بذلك مجمع اللغة العربية في مصر، وبه نأخذ في المعنى اللغوي، إذ هو المطلوب والمقصود في دراستنا.

المطلب الثالث : تعريف المدرسة الحديثية اصطلاحا

أما مصطلح المدرسة فقد نشأ حديثاً للدلالة على معنى معين في العلوم الإسلامية بشكلٍ عام، كالمدارس الفقهية، أو اللُّغوية، أو مدارس التفسير، وكذلك نشأت في المدارس الحديثية بشكلٍ خاص على معنى معيَّن، وقد وجدت عدة تعريفات للمدرسة الحديثية [٩] ؛ أذكر منها:

١- **تعريف الأستاذ الدكتور أمين القضاة:** (مدرسة الحديث هي : الشيوخ والتلاميذ، والمنهج الذي يسيرون عليه) [١٠].

٢- **تعريف الدكتور محمد بن عزوز:** ذكر الباحث أنَّه استخلص مفهوم المدرسة الحديثية من خلال النظر في تاريخ رواة الحديث، ومراكز نشره، فوجد أنها تطلق على عدة معان[١١] :

أ- نشر الحديث النبوي، ورسم القواعد الأولى لروايته، وبدا واضحاً في المدينة المنورة في عهد صحابة رسول ـﷺـ.

ب- نشر الحديث، وتقنين قواعد نقده سنداً ومتناً، انطلاقاً من الأسس التي رسمها الصحابة في المدينة في القرن الثاني الهجري، وبمدرسة العراق بمراكزها الأربعة: الكوفة، البصرة، واسط، بغداد.

ج- الصحابيِّ المحدث الذي انتقل إلى مصر من الأمصار، ونشر حديثه وفق المنهج الذي رسم من قبل في المدينة، فاشتهر، وكثر تلاميذه، وكان مصدر الرواية فيها.

د- ذكر أنه روِعيُ في تصنيف مدارس الحديث عُنصَرا الزمان والمكان؛ من حيث المنهج والتسمية، فقُيدت بأمكنة معينة، أما في واقع الأمر فمدرسة الحديث واحدة، والذي تعددَّ إنما هي أماكن نشر الحديث؛ لأن عناصر الرواية: الراوي، والمروي، وطرق التحمل واحدة في أصلها؛ وان تطورت بعض العلوم ونشأت فيما بعد حسب الحاجة، ومتطورة في شكلها وأساليبها.

٣- **تعريف الدكتور محمد زهير:** هي جماعة من الرواة والمحدثين بينهم خصائص مشتركة؛ تتعلَّق بوسائل تبليغ الحديث وصيانته (رواية ودراية) دون النظر إلى زمان أو مكان [١٢].

وبالنظر إلىُ التعريفات السابقة نجد بعضها أشارت إلى بعض الجوانب، وأغفلت البعض الآخر، فتعريف الأستاذ الدكتور القضاة ذكر عناصر المدرسة ومنهجهمً ، ولكن لم يذكر أن هنالك عناصر مشتركة بينهم، تجمع

هؤلاء الشيوخ وتلاميذهم بميزات، وخصائص، تميزهم عن غيرهم من المدارس، والتيارات الأخرى. وأما تعريف الدكتور عزوز فقد أشار أنَّ المدرسة الحديثية مرت بمراحل ثلاث: مرحلة التأسيس، ثم مرحلة التقنينً والقواعد، ثم مرحلة مدرسة الصحابي والراوي المنفرد بمنهجه وخصائص مدرسته. وقد ذهب إلى إن المدرسة الحديثية واحدة، و تجمعهم الخصائص ذاتها، وان تغير الزمان والمكان، وانما يراعى الزمان والمكان في التسمية وبيان المنهج،ومن خلال النظر في التعريفات السابقة، اتفق مع الدكتور محمد زهير في تعريفه، غير أنه ينقصه إضافة عنصر الزمان والمكان، و اذا لم نقيدهما فكيف يمكننا تحديد مميزات كل مدرسة عن غيرها وخصائصها؟ وما التطور العلمي والمعرفي الحاصل في كل مرحلة من مراحل هذه المدرسة؟

وخلاصة القول :

المدرسة الحديثية : هي جماعة من الرواة والمحدثين بينهم خصائص مشتركة؛ تتعلَّق بوسائل تبليغ الحديث وصيانته (رواية ودراية) زمانياً ومكانياً . أي يمكن أن يراد بالمدرسة معنى أشمل، وأبعد من مجرد بناء يحصل فيه التدريس[١٣]، تبعا إلى الزمان، والمكان، ثم المنهج، وأسس تكوينها، والناظر إلى تعريف المدرسة الحديثية يجده ينطبق على الدراسات التي بحثت في المدارس الحديثية في زماننا، وما هو أقرب لإطلاق العلماء على منهج كل مدينة، أو منهج كل جماعة سارت على نسق واحد في الرواية أو علوم الحديث وعرفت به. وقد ذكر ابن المديني في علله ثلاثة من الصحابة لهم مذهبهم الذي يفتون به، وطريقتهم التي يتميزون بها فقال– أي بما يشبه موضوع المدرسة واتباع منهج واحد في الفتيا، قال: لم يكن في أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ من له صحبة يذهبون مذهبه ويفتون بفتواه ويسلكون طريقته إلا ثلاثة عبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس[١٤]، ثم بدأ بتسمية أصحاب كل واحد منهم، وتلامذته، ومكانتهم، وسماعهم، وغير ذلك مما يميزه عن غيره من المميزات.

المبحث الثاني: تاريخ مدينة الكوفة واثرها في الفتوحات الإسلامية

المطلب الأول : نشأت الكوفة وسبب تسميتها

أولا : نشأتها :

أنشأت الكوفة على يد الصحابي سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ بأمرٍ من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سنة ١٧هـ، وأرخ لها به. وقيل: أسست سنة ١٨هـ، وقيل: سنة ١٩هـ. [١٥]

والسبب في إنشائها أنه لما فتح سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ المدائن استوخمها أصحابه، وتغيَّرت ألوانهم، وضعفت أبدانهم، لكثرة ذبابها وغبارها، وآذاهم البق لقربهم من دجلة، فكتب سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ إلى عمر ـ رضي الله عنه ـ يخبره بذلك، فكتب إليه عمر ـ رضي الله عنه ـ يقول: إنَّ العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح الشاة والبعير، فلا تجعل بيني وبينهم بحرا، وعليك بالريف [١٦]، فبعث عمر ـ رضي الله عنه ـ إلى سعد ـ رضي الله عنه ـ: أن ابعث سلمان وحذيفة ـ رضي الله عنهما ـ وكانا رائدي الجيش يرتادان منزلا بريا بحريا، ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر، فبعث سعد حذيفة وسلمان، فسار سلمان ـ رضي الله عنه ـ في غربي الفرات، لا يرضى شيئا حتى أتى الكوفة، وسار حذيفة ـ رضي الله عنه ـ شرقي الفرات لا يرضى شيئا، حتى أتى الكوفة فأعجبتهما البقعة، وفيها ديرات ثلاث: دير حرقة بنت النعمان، ودير أم عمرو، ودير سلسلة، وأخصاص خلال ذلك، ووجداها تُنبت الأقحوان، والشيح والقيصوم والشقائق – وهي

النباتات التي تنبت في الحجاز، فنزلا فصليا، وقال كل واحدٍ منهما: اللهم رب السماء وما أظلت، ورب الأرض وما أقلت، والريح وما ذرت، والنجوم وما هوت، والبحار وما جرت، والشياطين وما أضلت، والخصاص وما أجنت، بارك لنا في هذه الكوفة، واجعله منزل ثبات، ثم رجعا إلى سعد ـ ﷺ ـ بالخبر [١٧]، وفي الوقت الذي أرسل فيه عمر إلى سعد يأمره بأن يبعث سلمان وحذيفة ـ ﷺ ـ لاختيار مكان مناسب، بدأ عمر ـ ﷺ ـ يسأل من عنده ممن يعرفون العراق عن مكان يجمع الصفات التي يريدها، فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان، وهو ظهر الكوفة، فكتب إلى سعد ـ ﷺ ـ يأمره بذلك، وهذا من حرصه ـ ﷺ ـ على مصلحة الرعية وإحساسه بثقل الأمانة .فلما قدم سلمان وحذيفة ـ ﷺ ـ على سعد ـ ﷺ ـ وأخبراه الخبر عن الكوفة، وقدم كتاب عمر ـ ﷺ ـ ارتحل بالمسلمين من المدائن حتى عسكر في الكوفة في محرم سنة ١٧هـ – كما ذكرنا–، فلما نزلوها، واستقرت بهم الدار عرف القوم أنفسهم، وثاب إليهم ما كانوا فقدوا من قوتهم .وأول ما قدم سعد ـ ﷺ ـ إلى الكوفة اختار مكانا مناسبا للمسجد، فاختط المسجد قبل أي شيء آخر، ثم أمر رجلا راميا شديد الرمي، فرمى من مكان المسجد إلى الجهات الأربع، فحيثما سقط سهمه بنى الناس منازلهم وراء ذلك، وبنى بيتا للإمارة تلقاء محراب المسجد، وكان بين بيت الإمارة وبين المسجد (٢٠٠) ذراع، وجعل بينهما بيت المال، وكانت ظلة المسجد (٢٠٠) ذراع، وأعلموا على صحن المسجد بخندق لئلا يقتحمه أحد ببنيان، وجعل في الشمال من الصحن خمسة مناهج ، وفي قبلته أربعة مناهج، وجعل شرقيه ثلاثة مناهج، وفي غربيه ثلاثة مناهج [١٨]، وكانت الكوفة بناء على أمر عمر بن الخطاب ـ ﷺ ـ المناهج أربعون ذراعا، وما يليها ثلاثون ذراعا، وما بين ذلك عشرون ذراعا، والأزقة سبع أذرع، ليس دون ذلك شيء[١٩]. وهكذا يبدو واضحا أن الكوفة أنشأت لتكون مركزا للفتوحات الإسلامية في بلاد الفرس، لأن المناطق التي وصلت إليها الفتوحات أصبحت بعيدة عن الحجاز، ولأن الجنود تغيروا في المدائن لعدم ملائمتها لهم. وقد روعي في اختيار الكوفة أمران :الأول: تشابه البيئة بينها وبين الحجاز، لكي لا يضعفوا وتصيبهم الأمراض وغيرها من المؤثرات البيئية .الثاني: ان لا يوجد فاصل طبيعي بين الجيش في الكوفة وبين مركز القيادة في المدينة .

ثانيا : سبب تسميتها :

وفيه آراء كثيرة نذكر منها ما يلي :

١– سميت كوفة لاستدارتها، أخذا من قول العرب: رأيت كُوفانا و كَوفانا للرميلة المستديرة .

٢– وقيل: سميت كوفة لاجتماع الناس بها، من قول العرب: تكوف الرمل إذا اجتمع، ويقال: القوم في كوفان، أي في أمر يجمعهم.

٣– وقيل: من الكيف، وهي القطعة من الأرض، انقلبت الياء فيها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

٤– وقيل: لأن كل رملة تخالطها حصباء تسمى كوفة.

٥– وقيل: لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها.

٦- وقيل: سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له: كوفان .وتسمى الكوفة أيضا كوفان، قال الكسائي وغيره: هكذا كانت تسمى قبل أن تمصر، وتسمى كوفة الجند[٢٠].

المطلب الثاني : ما يذكر في فضل الكوفة وأهلها

يذكر علماء التاريخ والطبقات والتراجم في فضل أهل الكوفة اقوالا منها: ما أورده ابن سعد في طبقاته[٢١] الكثير من عاطر الثناء الذي كاله أفاضل الصحابة والتابعين لأهل الكوفة، وهذا طرف من ذلك الثناء : فيما روي أن عمر بن الخطاب _ ﷺ_ كتب إلى أهل الكوفة فقال: إلى رأس أهل الإسلام، وكتب مرة أخرى: إلى رأس العرب. وقال: بالكوفة وجوه الناس. وقال: أهل الكوفة رمح الله، وكنز الإيمان، وجمجمة العرب، يجزون ثغورهم، ويمدون الأمصار. وقال علي_ ﷺ_: الكوفة جمجمة الإسلام، وكنز الإيمان، وسيف الله ورمحه يضعه الله حيث يشاء. وقال سلمان الفارسي_ ﷺ_: الكوفة قبة الإسلام، وأهل الإسلام. وكتب إليهم عمر: أنتم سهمي الذي أرمي به إنْ أتاني شيء من ها هنا أو ها هنا، قد بعثت إليكم بعبد الله بن مسعود، وخرت لكم، وآثرتكم به على نفسي. وقال في كتاب آخر: أني بعثت إليكم عمارا أميرا، وعبد الله معلما ووزيرا، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله _ ﷺ _ فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، وإني قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثرة. وقدم وفد من أهل الكوفة على عمر_ﷺ_ فأجازهم، وفضَّل وفد أهل الشام عليهم في الجائزة، فقالوا: أتفضّل أهل الشام علينا؟ فقال: أجزعتم أنْ فضلت أهل الشام عليكم لبعد شقتهم، لقد آثرتكم بابن أم عبد – أي ابن مسعود_ ﷺ _ وقال علي: أصحاب ابن مسعود _ ﷺ_ سُرج هذه القرية. وقال إبراهيم النخعي: هبط الكوفة (٣٠٠) من أصحاب الشجرة، و(٧٠) من أهل بدر. وقال عطاء لشخص من أهل الكوفة: ما يأتينا العلم إلا من عندكم. وقال رجل للحسن البصري: يا أبا سعيد أهل الكوفة أو أهل البصرة؟ قال: كان عمر_ ﷺ_ يبدأ بأهل الكوفة، وبها بيوتات العرب كلها، وليست بالبصرة [٢٢].

المطلب الثالث : أثر الكوفة في الفتوحات الإسلامية

أنَّ الكوفة أنشأت لتكون منطلقا للفتوحات الإسلامية في بلاد الفرس، وذلك لقربها من تلك البلاد، وكانت أغلبية سكان الكوفة في بادئ الأمر من الجنود، وكانت الكوفة تمد غيرها من البلدان عند الحاجة، كما قال عمر_ﷺ_ فيهم: أنتم سهمي الذي أرمي به إنْ أتاني شيء من ها هنا أو ها هنا[٢٣]، وقال: جزى الله أهل الكوفة خيرا يكفون حوزتهم، ويمدون الأمصار، وقد كان لعمر_ ﷺ_ أربعة آلاف فرس في الكوفة للطوارئ. إذن فقد أُسست الكوفة بهدف الجهاد في سبيل الله، وتحطيم كل قوة تحول بين الناس وبين دين الله تعالى، وسار خط الفتوحات منها كالاتي :

١. فتح حلوان : حشد الفرس جيشا لمهاجمة المسلمين بقيادة آخر ملوكهم يزد جرد، فوجَّه إليهم سعد _ﷺ_ ثلاثة آلاف مجاهد بقيادة جرير بن عبد الله البجلي_ﷺ_ فلما التقى الجيشان هرب يزد جرد، فلحقه المسلمون حتى وصلوا حلوان، فدخلوها صلحا [٢٤].

٢. فتح الأهواز ومناذر ونهر تيرى: بقيادة عتبة بن غزوان _ﷺ_ بعدما أمده سعد بن أبي وقاص_ﷺ_ بجيش من الكوفة سنة ١٦ أو ١٧هـ.

٣. فتح رامهرمز وتستر: اشترك فيها الكوفيون والبصريون، وكان ذلك سنة ١٧هـ[٢٥].

٤. فتح نهاوند: وكان يسمى فتح الفتوح، لأنه لم يكن للفرس بعده اجتماع، وكان قائد المسلمين النعمان بن مقرن_ﷺ_ واستشهد بها، وحمل الراية حذيفة بن اليمان_ﷺ_ وقد خرج من الكوفة بهذه المعركة ثلثا أهلها، وبقي الثلث لحفظ بلدهم وديارهم، وذلك بأمر من عمر بن الخطاب_ﷺ_ [٢٦] وقد ذكر البلاذري أنَّ نهاوند كانت من فتوح الكوفة، وذلك سنة ١٨هـ .

٥. فتح همذان : وذلك في خلافة عمر_ﷺ_ زمن ولاية المغيرة، وكان هذا الفتح بقيادة جرير بن عبد الله البجلي_ﷺ_ [٢٧].

٦. فتح الري وقومس: فقد كتب عمر بن الخطاب_ﷺ_ إلى عمار بن ياسر_ﷺ_ وكان –والي الكوفة – يأمره أنْ يبعث عروة بن زيد الطائي إلى الريّ في ثمانية آلاف ففعل، وافتتحها عروة بن زيد عنوة، ثم توجَّه إلى قومس، فطلب أهلها الصلح فصالحهم بعد قتال، وكان ذلك بعد نهاوند بشهرين. ولم تزل الري تنتقض وتفتح، حتى كان آخر من فتحها قرضة بن كعب الأنصاري في ولاية أبي موسى الأشعري لعثمان_ﷺ_ فاستقامت بعد ذلك.

٧. فتح قزوين وزنجان: لما ولي المغيرة الكوفة ولى البراء بن عازب قزوين، وأمره أن يسير إليها، فإن فتحها على يديه غزا الديلم منها، فسار البراء فقاتل أهل قزوين، ثم طلبوا الصلح فصالحهم، وكذلك فعل أهل زنجان[٢٨].

٨. فتح جرجان وطبرستان: بقيادة سويد بن مقرن في خلافة عمر_ﷺ_ سنة ٢٢هـ، وقيل: في خلافة عثمان سنة ٢٣هـ[٢٩].

٩. فتح أذربيجان: قدم المغيرة بن شعبة واليا على الكوفة من قبل عمر، ومعه كتاب منه إلى حذيفة بن اليمان بولاية أذربيجان، فأنفذه إليه، فسار حذيفة حتى أتى أردبيل – وهي أكبر مدن أذربيجان – فقاتلهم قتالا شديدا في أيام متعددة، ثم طلبوا الصلح فصالحهم.

١٠. فتح خراسان: التقى أهل الكوفة بيزدجرد– آخر ملوك الفرس– في بلخ، فهزموه شر هزيمة، وفتحت بلخ، وبعدها فتحت خراسان كلها، وانتهى بذلك حكم الأكاسرة. [٣٠]

١١. فتح أرمينية: وذلك بقيادة سلمان بن ربيعة الباهلي_ﷺ_ سنة ٢٥هـ.

١٢. أكمل أهل الكوفة فتح السند زمن الحجاج، بقيادة محمد بن القاسم الثقفي، وهو ابن عم الحجاج – وذلك سنة ٨٩هـ.

١٣. فتح الموصل والباب والجزيرة: دون مشاركة من غيرهم[٣١].

وقد شاركت الكوفة في فتوحات كثيرة، يضيق المقام عن ذكرها جميعا، حتى إنها تكاد لا تحصى، وقد فُتح كثير من هذه البلدان عدة مرات، وهكذا نجد أنه كان للكوفة الدور الأكبر في الفتوحات الإسلامية، فقد قامت بدورها خير قيام، وأدت الغرض الذي من أجله أسست وبنيت، فهي معسكر للجيوش الإسلامية

الفاتحة، تنطلق منها، وتعود إليها فتستريح، وتتأهب للانطلاق من جديد، وخاصة إلى بلاد الفرس المتاخمة لها، إلا أننا نلاحظ أن أثرها في الفتوحات الإسلامية قد بدأ يقل مع مرور الزمن، والسبب في ذلك أن الكوفة لما أسست كانت البلاد المجاورة لها غير إسلامية، فكان طبيعيا أنْ تكون حركة الفتح المنطلقة من الكوفة نشيطة جدا .أما بعد ذلك فقد تغير الأمر، فأصبحت بلاد فارس كلها داخلة تحت الحكم الإسلامي، وأصبحت البلاد المجاورة للكوفة من بلاد فارس بلادا إسلامية، فكان طبيعيا أنْ يقل دورها في الفتوحات الإسلامية، فقد أصبحت على خط الجهاد الثاني، بعد أن كانت على خط الجهاد الأول، وفرق كبير بين الحالتين، ولكنها على كل حال كانت تساهم وتشارك في الحملات والفتوحات الكبيرة جدا، كتلك الحملات التي كانت توجَّه إلى الروم من بلاد الشام، وكانت الشام وحدها غير قادرة على ذلك، فكانت تأتيها الإمدادات من الكوفة ومن كل بقاع الإسلام [٣٢].

المبحث الثالث: مشاهير مدرسة الكوفة من الصحابة والحفاظ من التابعين واتباع التابعين

ان المدرسة الحديثية في الكوفة قامت على ركائز متينة تمثلت بأصحاب النبي ـ ﷺ ـ، وقد مثلوا مشيخة هذه المدرسة وتلاميذهم من الثقات من التابعين، فالصحابي :(هو من لقي النبي ـ ﷺ ـ مؤمنا به، ومات على الإسلام، وهذا هو مذهب جمهور المحدثين)[٣٣]، ونزل الكوفة عدد كبير جدا من الصحابة، فقد كان جيش سعد بن أبي وقاص أربعين ألفا، وهم الذين سكنوا الكوفة أول ما أسست، ولا شك أن آلافا من هؤلاء كانوا من الصحابة، فقد أخرج ابن سعد بسنده عن إبراهيم النخعي قال: هبط الكوفة ثلاثمائة من أصحاب الشجرة، وسبعون من أهل بدر. [٣٤] وقد كان أصحاب الشجرة ألفا وأربعمائة صحابي على الراجح، وكان أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا .

المطلب الأول : مشاهير مدرسة الكوفة من الصحابة

أولا : عبد الله بن مسعود (رضى الله عنه) [٣٥] :

اسمه : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ الهذلي. **كنيته:** أبو عبد الرحمن. **إسلامه:** كان إسلامه قديما في أول الإسلام، قبل إسلام عمر بن الخطاب بزمان، **ملا زمته للرسول ـ ﷺ ـ:** ضمه رسول الله ـ ﷺ ـ إليه، فكان يلج عليه، ويلبسه نعليه، ويمشي أمامه، ويستره إذا اغتسل، ويوقظه إذا نام، وقال رسول الله ـ ﷺ ـ: **(إذنك عليَّ أنْ يُرفع الحجاب)** [٣٦]. **جهاده:** كان عبد الله بن مسعود أول من جهر بالقرآن في مكة، ولقي في ذلك الأذى من قريش، وشهد بدرا والحديبية . **فضائله:** هاجر الهجرتين، وصلى القبلتين، وشهد له رسول الله ـ ﷺ ـ بالجنة، **علمه** : وقال: **(خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابن أم عبد، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَسَالِمٍ مولى أبي حذيفة)** [٣٧]. وكان يعرض رسول الله ـ ﷺ ـ القرآن على جبريل في كل عام مرة، فلما كان العام الذي قبض فيه رسول الله ـ ﷺ ـ عرض عليه القرآن مرتين، فحضر ذلك عبد الله، فعلم ما نسخ من ذلك وما بدل .**امارته** : حيث بعثه عمر بن الخطاب إلى الكوفة، وكتب إلى أهلها: أما بعد فإني بعثت إليكم عمارا أميرا، وعبد الله معلما ووزيرا، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ فاسمعوا لهما واقتدوا بهما، وإني والله الذي لا إله إلا هو أثرتكم بابن أم عبد على نفسي فخذوا عنه . **طريقته في التعليم والرواية:** كان ممن

يتحرى في الأداء، ويشدد في الرواية، ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ .وكان يقل من الرواية للحديث، خشية الوقوع في الخطأ، قال أبو عمرو الشيباني: كنت أجلس إلى ابن مسعود حولا لا يقول: قال رسول الله، فإذا قالها استقلته الرعدة وقال: هكذا، أو نحو ذا، أو قريبا من ذا .وكان يقول: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْما حَدِيثا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ فِتْنَة لِبَعْضِهِمْ .وكان يقول: كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع [٣٨]. وقال: عليكم بالعلم قبل أن يُقبض، وقبْضه ذهاب أهله، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه... فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع . **روي له عن النبي ـ ﷺ ـ** (848) حديثا . **وفاته** : توفي ـ رضي الله عنه ـ بالمدينة سنة (٣٢هـ)، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان ـ رضي الله عنه ـ [٣٩].

ثانيا : علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ: [٤٠]

اسمه : هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي،

كنيته : يكنى أبا الحسن. **وأمه:** فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، توفيت مسلمة قبل الهجرة، وقيل: إنها هاجرت، وكان علي أصغر ولد أبي طالب. **إسلامه:** روي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم أن عليا ـ رضي الله عنه ـ أول من أسلم بعد خديجة. وقيل: إن أول من أسلم بعد خديجة أبو بكر، وقيل: زيد بن حارثة، ولذلك خرج بعضهم من هذا الخلاف بقولهم : أول من أسلم من الرجال أبو بكر، ومن النساء خديجة، ومن العبيد زيد بن حارثة، ومن الغلمان علي. **مشاهده:** شهد بدرا والحديبية وسائر المشاهد، وأبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاء عظيما، وكان لواء رسول الله ـ ﷺ ـ بيده في مواطن كثيرة. ولم يتخلف عن مشهد إلا تبوك فإنه خلفه رسول الله ـ ﷺ ـ على المدينة فقال بعض الناس: ما خلفه إلا لأنه كره صحبته أو لشيء كرهه منه، فبلغ ذلك عليا، فذكره للنبي ـ ﷺ ـ فقال: أيا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى[٤١]. **فضائله:** عن سلمان الفارسي ﷺ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: (أولكم ورودا علي الحوض، أولكم إسلاما، علي بن أبي طالب) [٤٢]. **وبعثه** رسول الله ـ ﷺ ـ وهو شاب إلى اليمن ليقضي بينهم فقال: يا رسول الله إني لا أدري ما القضاء، فضرب رسول الله ـ ﷺ ـ بيده صدره وقال: **(اللهم اهد قلبه وسدد لسانه)**. قال علي: فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين. **علمه:** قال رسول الله ـ ﷺ ـ في أصحابه: **(أقضاهم علي بن أبي طالب)** [٤٣]. **روى عنه من الصحابة:** عبد الله بن مسعود، وابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وأبو موسى الأشعري، وأبو سعيد الخدري، وجابر، والبراء، وغيرهم.

التحري والدقة في النقل : وكان يتحرى في الأخذ بحيث إنه يستحلف من يحدثه بالحديث، فقد قال: كنت إذا سمعت من رسول الله ـ ﷺ ـ حديثا نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه، وكان إذا حدثني عنه غيره استحلفته فإذا حلف صدقته. وقال: حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله. **مروياته عن النبي** ـ ﷺ ـ : روي له عن النبي ـ ﷺ ـ (٥٣٦) حديثاً كما ذكر ابن الجوزي، مع أنه من أول من أسلم، وكان كثير الملازمة لرسول الله ـ ﷺ ـ ولعل السبب في ذلك هو تفرغه لشؤون الدولة وللجهاد في سبيل الله، وللقضاء بين الناس، فلم يكن متفرغا للعلم بل كان منشغلا بغيره من الواجبات، وكذلك فإنه لم يطل به العمر كثيرا جدا بعد النبي ـ ﷺ ـ. **زهده في الدنيا وتعلقه بالآخرة:** كان زاهدا في لباسه، وربما لحق إزاره بركبتيه، وكان قميصه يبلغ نصف ساعده، وكان يلبس أحيانا إزارا مرفوعا ويقول: يخشع القلب ويقتدي به المؤمن. وقصته وهو صائم

مع المسكين واليتيم والأسير معروفة مشهورة نزل بها القرآن الكريم. **وفاته:** قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي أحد الخوارج، ليلة الجمعة السابع عشر من رمضان سنة ٤٠هـ، ودفن بالكوفة في مقر الإمارة، وقيل : في رحبة الكوفة. وقيل: في نجف الحيرة. وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وأياما في الكوفة [٤٤].

ثالثا : ابو موسى الاشعري ﷺ : [٤٥]

اسمه : هو عبد الله بن قيس الأشعري، **كنيته** : أبو موسى، **أوصافه** : كان خفيف الجسم قصيرا، **إسلامه** : قدم مكة ثم عاد إلى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين، وكانوا نحو خمسين رجلا في سفينة، فألقتهم الريح إلى النجاشي بأرض الحبشة، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها، فأتوا معهم، وقدمت السفينتان معا، سفينة الأشعريين، وسفينة جعفر وأصحابه على النبي ﷺ في حين فتح خيبر .وقيل: إنهم أقاموا بالحبشة مدة، ثم قدموا مع جعفر وأصحابه، ولهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجرا إلى الحبشة. **فضائله:** قال فيه الرسول ﷺ : (لقد أوتي أبو موسى مزمارا من مزامير آل داود) [٤٦] فقد كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن. **علمه:** قال الشعبي: كان العلم يؤخذ عن ستة: عمر، وعلي، وأبيّ، وابن مسعود، وزيد، وأبي موسى .وقال : قضاة الأمة أربعة: عمر، وعلي، وزيد، وأبو موسى ﷺ **روى عن النبي** ﷺ (360)حديثاً. **إمارته:** ولاه رسول الله ﷺ على بعض مناطق اليمن، وولاه عمر البصرة، فعزله عثمان عنها، فنزل أبو موسى الكوفة وسكنها، فلما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولوا أبا موسى وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يثبته، فأقره عثمان على الكوفة وبقي أميرا عليها حتى أوائل عهد علي. **وفاته:** توفي بالكوفة سنة ٤٤هـ وهو الراجح، وقيل: سنة ٥٠هـ، وقيل سنة ٥٢، وقيل: إنه توفي في مكة، والأول أرجح وعليه أكثر الروايات[٤٧]، ومن مشاهير الصحابة ايضا : سعد بن أبي وقاص [٤٨]، وغيرهم.

المطلب الثاني : مشاهير الحفاظ من التابعين

تميزت مدرسة الحديث في الكوفة بمشاهير الحفاظ من التابعين الموصوفين بالإتقان، ليمثلوا الامتداد للحلقة العلمية في هذه المدرسة، وقد اختلف المحدثون في تعريف الحافظ : فكان المتقدمون لا يفرقون بين المحدث والحافظ[٤٩]، ودرج المتأخرون على التفريق بينهما، واتفقوا على أن الحافظ أعلى درجة من المحدث. ويفيد كلامهم أن الحافظ من يعرف من الأحاديث وعللها وطرقها ورجالها أكثر مما يجهله منها[٥٠]. اما النسبة إلى الكوفة ؛ فقد اختلف العلماء في شرط جواز الانتساب إلى مكان معين، فقد قال عبد الله بن المبارك وغيره: من أقام في بلدة أربع سنين نسب إليها[٥١]. وقال جمع: لا حدّ لذلك، وهذا ما عليه الجمهور، فمن أقام ببلدة وهو ينوي الإقامة فيها، جاز له الانتساب إليها، دون تحديد مدة لذلك. فقد ينسب الرجل إلى مدينتين أو أكثر، فيقولون : فلان الكوفي ثم البصري ثم البغدادي وهكذا[٥٢]. والفائدة من ذلك متابعة حفاظ الكوفة طبقة بعد طبقة، وجيلا بعد جيل، ليتسنى لنا معرفة من كان فيها من الحفاظ على فتراتها، وليسهل معرفة المتقدمين منهم والمتأخرين، ونتابع حركة سير الرواية في الكوفة صعوداً او هبوطاً ونشاطاً أو فتوراً، كما يتضح بشكل جلي ضعف النشاط الحديثي مع بداية القرن الرابع الهجري. فمن مشاهير حفاظ الكوفة من التابعين نذكر منهم :

اولا : علقمة بن قيس[٥٣]:

اسمه : علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، **كنيته** : أبو شبل (خال إبراهيم النخعي، وعم الأسود بن يزيد النخعي). ولد في حياة النبي ﷺ **روى عن** : عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وحذيفة، وسلمان، وأبي مسعود، وغيرهم. **وروى عنه**: إبراهيم بن سويد النخعي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، والشعبي، وغيرهم. وهو ثقة ثبت فقيه عابد، أخرج له الستة وغيرهم. **علمه** : جود القرآن على ابن مسعود وتفقه به وكان من أنبل أصحابه. قال ابن مسعود: ما أقرأ شيئا ولا أعلم شيئا إلا وعلقمة يقرؤه ويعلمه. وكان يشبه ابن مسعود في هديه وسمته وفضله. وكان يفتي والصحابة متوافرون، وقد سئل بعضهم : لماذا كنت تدع الصحابة وتأتي علقمة، قال: أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ وهم يسألون علقمة ويستفتونه. قال علقمة: ما حفظت وأنا شاب فكأنما أقرأه في ورقة. كان يكره الكتابة إلا أن يكتب الشخص ثم يمحوها فلا بأس بذلك عنده، وكان يوازي شريحا في القضاء. وكان حسن الصوت بالقرآن، فيقول له ابن مسعود: اقرأ فداك أبي وأمي، وكان يقرأ القرآن في سبع. وكان ورعا، قيل له: لو دخلت على الأمير فأمرته بخير، فقال: لن أصيب من دنياهم شيئا إلا أصابوا من ديني أكثر منه. **وفاته** : مات بالكوفة سنة (٦٢هـ) رحمه الله تعالى[٥٤].

ثانيا : مسروق بن الأجدع الهمداني[٥٥] :

اسمه : مسروق بن الأجدع الهمداني، **كنيته** : أبو عائشة كان أبوه فارس أهل اليمن في زمانه، ومسروق هو ابن أخت البطل الكرار عمرو بن معد يكرب. **روى عن**: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وخباب، وعبد الله بن عمرو، وعائشة، وعبيد بن عمير، وغيرهم. **وروى عنه**: إبراهيم النخعي، والشعبي، وأبو الضحى، وأبو اسحاق، وغيرهم. **علمه وفضله** : كان محدثا حافظا ثقة، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة. قال ابن المديني : ما أُقدِّم على مسروق أحدا من أصحاب عبد الله بن مسعود. وكان سفيان بن عيينة لا يفضل عليه أحدا بعد علقمة. قال الشعبي : ما علمت أحدا كان أطلب للعلم منه. وكان فقيها، قال الشعبي: كان أعلم بالفتوى من شريح، وكان شريح يستشيره، وكان مسروق لا يحتاج إلى شريح. وكان قاضيا ولا يأخذ على القضاء شيئا، وكان مجاهدا شهد القادسية هو وثلاثة أخوة له، فقتلوا يومئذ بالقادسية، وجرح مسروق فشلت يده، وأصابته آمة[٥٦]، وكان عابدا يصلي حتى تتورم قدماه. وكان ورعا، بعث له خالد بن أسيد بثلاثين ألفا فأبى أن يقبلها، ولما حدثت الفتنة بين المسلمين اعتزلها فلم يشارك فيها. **وفاته** : توفي بواسط سنة (٦٣هـ) رحمه الله تعالى[٥٧].

ثالثا: عبيدة بن عمرو السلماني المرادي [٥٨]:

اسمه : عبيدة بن عمرو السلماني المرادي، أسلم زمن فتح مكة باليمن، ولكنه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم. **روى عن**: عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم. **وروى عنه**: ابن سيرين، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وعبد الله بن سلمة، وغيرهم. وهو ثقة ثبت أخرج له أصحاب الكتب الستة. قال الشعبي: كان يوازي شريحا في القضاء. وقال العجلي : عبيدة أحد أصحاب عبد الله بن مسعود الذين يقرؤون ويفتون الناس. وقال علي بن أبي طالب: يا أهل الكوفة أتعجزون أن تكونوا مثل السلماني، والهمداني –يعني الحارث بن الأزمع، وقال ابن سيرين: ما رأيت رجلا أشد توقيا من عبيدة. وكان عبيدة عريف قومه، وكان أعورا. دعا

عبيدة بكتبه عند موته فمحاها وقال: أخشى أن يليها أحد بعدي، فيضعونها في غير موضعها. **وفاته** : توفي عبيدة سنة (٧٢هـ) رحمه الله تعالى[٥٩]، ومن مشاهير الحفظ من التابعين في مدرسة الكوفة: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي[٦٠]، إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي [٦١]، وغيرهم.

المطلب الثالث : مشاهير حفاظ أتباع التابعين

أولا : أبو حنيفة [٦٢] :

هو: النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي مولاهم، فقيه العراق. رأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة، ولم يروعنه. **روى عن:** عطاء، ونافع، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعدي بن ثابت، وسلمة ابن كهيل، وقتادة، وأبي إسحاق، وعمرو بن دينار، وخلق كثير. **وروى عنه:** وكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وسعد بن الصلت، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وكثير غيرهم. **نشأته** : نشأ في الكوفة، وعاش أكثر حياته فيها، وهو من أسرة كانت تعمل في التجارة، فعمل فيها، ثم اتجه إلى العلم، **علمه وفضله** : فأخذ القراءة عن الإمام عاصم أحد القراء السبعة، وتلقى تفسير القرآن الكريم وعلومه عن تلاميذ ابن عباس في مكة، وتلقى الحديث عمن ذكرناهم في مكة والكوفة. وأما الفقه فقد أخذه عن حماد بن أبي سليمان، ولازمه نحو ثماني عشرة سنة، وكذلك عن غيره من فقهاء الكوفة و مكة. **تلاميذه** : ولقد تتلمذ على يديه عدد لا يحصى، إلا أن الذين لازموه كثيرا ستة وثلاثون رجلا: منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء، وستة يصلحون للفتوى واثنان: أبو يوسف وزفر – يصلحان لتأديب القضاة– وأرباب الفتوى.

وتنسب لأبي حنيفة رسالة تسمى (العالم والمتعلم). كان أبو حنيفة رحمه الله واسع الصدر لمعارضيه حتى لو شتموه، وكان عميق الفكر، بارعا في القياس ومعرفة علل الأحكام. وكان مخلصا في طلب الحق، وكان حاضر البديهة، يظهر ذلك من مناقشاته الكثيرة، وكان قوي الشخصية، ذا هيبة ووقار. وكان لا يقبل جوائز السلطان، بل يتجر ويأكل من كسب يده. وكان يعنى بثيابه، حتى كان له كساء بثلاثين دينارا، وكان حسن الهيئة، كثير التعطر. أجبر على القضاء، وسجن وضرب، لكنه أصر على الرفض. قال مالك – وقد ناقش أبا حنيفة حتى عرق مالك– فقال له الليث: أراك تعرق؟ فقال مالك: عرقت مع أبي حنيفة إنه فقيه يا مصري، وقال ابن المبارك : أبو حنيفة أفقه الناس. وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة. وقال أبو داود: كان إماما. **علوم الحديث** : وكان أبو حنيفة لا يجيز للراوي رواية الحديث إلا إذا كان يحفظه من وقت سماعه إلى وقت أدائه، ولذلك قلت روايته. وقال الحسن بن زياد: كان أبو حنيفة يروي أربعة آلاف حديث، ألفين لحماد، وألفين لسائر المشيخة. وله في الحديث تسعة عشر مسندا. وقيل: واحد وعشرون مسندا. **وفاته** : توفي أبو حنيفة سنة (١٥٠هـ) وهو ابن سبعين سنة، رحمه الله تعالى[٦٣].

ثانيا : مسعر بن كدام [٦٤]:

اسمه : هو : مسعر بن كدام، **كنيته** :أبو سلمة، الحافظ، أحد الأعلام. **روى عن:** عدي بن ثابت، والحكم بن عتيبة، وقتادة، وعمرو بن مرة، وغيرهم. **وروى عنه:** سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، ومحمد بن بشر، ويحيى بن آدم، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى، وغيرهم. **علمه وفضله** : قال محمد بن بشر: كان عند مسعر نحو ألف حديث، فكتبتها سوى عشرة. وقال يحيى القطان: ما رأيت أثبت من مسعر. وقال أحمد بن حنبل: الثقة مثل

شعبة ومسعر. وقال وكيع و الأعمش: شك مسعر كيقين غيره. وقال الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا عنه مسعرا. وقال أبو حاتم: إذا خالفه الثوري فالحكم لمسعر، فإنه المصحف. وقال الأعمش: هو عند الكوفيين كابن عون عند البصريين، وكان يسمى مصحفا لإتقانه. ولم يرحل في حديث قط، فقد كانت له أم عابدة، فكان يخدمها. وكان مسعر لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن. **زهده:** وكانت جبهته كركبة عنز من كثرة السجود. وقال مسعر: من صبر على الخل و البقل لم يستعبد. وهو ثقة ثبت، أخرج له الستة وغيرهم. **وفاته** : توفي سنة (١٥٥هـ) (وقيل: ١٥٢هـ)، رحمه الله تعالى.

ثالثا: سفيان الثوري[٢]:

اسمه : هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، **كنيته** : أبو عبد الله، الإمام، شيخ الإسلام، سيد الحفاظ. **روى عن:** أبيه، والأسود بن قيس، وزبيد بن الحارث، وحبيب ابن أبى ثابت، وغيرهم. **وروى عنه:** ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن وهب، ووكيع، و الفريابي، وأبو نعيم، وغيرهم. **مكانته العلمية** : قال شعبة ويحيى بن معين وجماعة: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن المبارك: كتبت عن مائة وألف شيخ ما فيهم أفضل من سفيان. وكان شعبة بن الحجاج يقول: سفيان أحفظ مني. وقال أحمد: لم يتقدمه في قلبي أحد. وما بدد أحد في الإسلام حديثه في الأمصار تبديد الثوري، حدث بالبصرة، والكوفة، والشام، واليمن، والري، وكان يحدث في كل بلد بما لا يحدث به في غيره[٦٥]، وقال القطان: ما رأيت أحفظ منه، وقال ابن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان. وقال الأوزاعي: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى والقبول والصحة إلا سفيان، وقال الثوري: ما استودع تقلبي شيئا قط فخانني. وقال: وددت أني نجوت من العلم لا علي ولا لي، وما من عمل أنا أخوف علي منه –يعنى الحديث–. ويظهر أن معنى ذلك أنه يخشى أنه لم يؤده حقه من التحري في أسانيده وطرقه، أو أن يكون قصر في التعمق والتفكر في معانيه، أو قصر في تأديته وتبليغه، أو العمل به، فيكون حجة عليه، أو عدم إخلاص النية فيه. وقال: ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه. كان يبلغ حديثه ثلاثين ألفا. ومناقب هذا الإمام في مجلد لابن الجوزي. **وفاته:** توفي سنة (١٦١هـ) عن أربع وستين سنة[٦٦]. رحمه الله تعالى. ومن مشاهير الحفظ من التابعين في مدرسة الكوفة: شريك بن عبد الله [٦٧]، زهير بن معاوية الجعفي [٦٨]، وغيرهم.

المطلب الرابع : المصنفون في المدرسة الحديثية في الكوفة

تميزت حركة التصنيف والتأليف في المدرسة الحديثية في الكوفة، بالإبداع، والاثراء المعرفي على يد رجال هذه المدرسة، مما ساعدت في التطور العلمي والحضاري فيها وفي البلدان المجاورة، فأصبحت عاصمة للثقافة، ومطلبا لطلاب العلم والمعرفة، فكان للبعد التاريخي والجغرافي(الزماني والمكاني) أثر في تميز هذه المدرسة الحديثية الشامخة. ونذكر في هذا المقام جملة من المؤلفين والمصنفين فيها ومنهم :

أولا : ابي بكر بن ابي شيبة[٦٩] :

اسمه : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتي العبسي مولاهم الكوفي (159 هـ 235 – هـ)؛ المُلقّب بـ"سيد الحُفّاظ"، أحد علماء ورواة الحديث عند أهل السنة والجماعة ومن أعلام المحدثين. وهو صاحب كتاب(المصنف)، كما جمع مسندًا وصنف تفسيرًا للقرآن .

نسبه : جده إبراهيم، كنيته أبو شيبة، وكان قاضي واسط وهو ضعيف متفق على ضعفه كما قال النووي، وأما أبوه محمد قال فيه النووي :كان على قضاء فارس وكان ثقة قاله يحيى بن معين وغيره.، وله أخوان :عثمان وهو ثقة، والقاسم وهو ضعيف. **كنيته** : يكنى أبا بكر وقد اشتهر بكنيته منسوبا إلى جده مكنى فيقال فيه كثيرا غالبا: أبو بكر بن أبي شيبة. **نسبته** : هو واسطي الأصل ونزل الكوفة ومات بها واشتهرت نسبته إليها، قال الحافظ ابن حجر: الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، أصله من واسط وسكن الكوفة [٧٠]، ويقال له العبسي بموحدة مولاهم كما في الخلاصة وكذا نسبه إلى عبس نسبة ولاء . **ممن روى عنهم** : روى عن كثير من الأئمة فروى عن أبي الأحوص سلام بن سليم، وعبد الله بن ادريس، وعبد الله بن المبارك، وشريك بن عبد الله، وهشيم بن بشير، وأبي بكر بن عياش، وإسماعيل بن عياش، وجرير بن عبد المجيد، وأبي أسامة، وأبي معاوية، ووكيع وابن علية، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وأبي خالد الأحمر، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن فضيل، ويزيد بن هارون وأمم سواهم. **ممن رووا عنه** : روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود ومحمد بن ماجه وابنه أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وعبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي ويعقوب ابن شيبة وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم وغيرهم. **وفاته** : توفي في الكوفة، يوم الخميس لثمان خلون من محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين، أرخ وفاته بهذا البخاري، عن ست وسبعون سنة. **من كتبه:** (الأدب لابن أبي شيبة)(الإيمان لابن أبي شيبة)(مصنف ابن أبي شيبة)(مسند ابن أبي شيبة).

ثانيا : ابي نعيم الفضل بن دكين[٧١]:

اسمه : الفضل بن دكين، واسمه عمرو ابن حماد الملائي الكوفي، **كنيته :** أبو نعيم الأحول مولى آل طلحة بن عبيد الله، إمام مُحدث كبير ذو معرفة بالشيوخ وأنسابهم وبعلم الرجال عامة. حدث عنه البخاري كثيرًا، كما حدث عنه مسلم، وأثنى عليه الأئمة الكبار، وله أحاديث كثيرة في الكتب الستة وغيرها. **مولده** : روى الخطيب عن أحمد بن ملاعب: سمعت أبا نعيم يقول: ولدت في آخر سنة ثلاثين ومائة. **شيوخه** : سمع من سليمان الأعمش و زكريا بن أبي زائدة، وعمر بن ذر وعبد الواحد بن أيمن، ومالك بن مغول، ويونس بن أبي إسحاق، ومسعر بن كدام وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وإسرائيل بن يونس، وشريك بن عبد الله، وعبد العزيز بن أبي رواد، وزهير بن حازم، وأبي حنيفة وابن أبي ليلى، وشيبان النحوي، وخلق كثيرين. **تلامذته** : روى عنه البخاري كثيرًا وهو من كبار شيوخه، وروى عنه أيضًا أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وزهير بن حرب، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، ومحمد بن يحيى الذهلي، والدارمي، وعبد بن حميد، وأبو زرعة الدمشقي، والمحدث أبو حاتم الرازي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، و قال: شاركت سفيان الثوري في أكثر من أربعين شيخًا، وهذا يدل على تبكيره في السماع. **وفاته** : توفي أبو نعيم بالكوفة ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة مئتان و تسع عشرة. قال الذهبي :توفي أبو نعيم شهيدًا، فإنه طعن في عنقه وظهر به في يده حمرة بسبب الطاعون. **من كتبه** : الصلاة لابي نعيم الفضل بن دكين [٧٢].

ثالثا : وكيع بن الجراح[٧٣]:

اسمه : وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن جمجمة بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس (المتوفى ١٩٦ أو ١٩٧هـ) الإمام الحافظ محدث العراق، **كنيته** : أبو سفيان الرؤاسي الكوفي أحد الأعلام ولد سنة تسع وعشرين ومئة، قاله أحمد بن حنبل وقال خليفة وهارون بن حاتم ولد سنة ثمان وعشرين واشتغل في الصغر. ورؤاس بطن من قيس عيلان. **شيوخه** : أسامة بن زيد الليثي، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، إسماعيل بن أبي خالد، أيمن بن نابل المكي، الجراح بن مليح الرؤاسي، جرير بن حازم، حماد بن سلمة، سفيان الثوري، سفيان بن عيينة، سليمان الأعمش، شعبة بن الحجاج، عبد الله بن عمر العمري، عبد الله بن عون، عبد الرحمن الأوزاعي، عبد العزيز بن محمد أبي رواد، عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عبد الملك بن جريج، مالك بن أنس، مالك بن مغول، مبارك بن فضالة، محمد بن جابر بن سيار، مليح بن الجراح بن مليح، هشام الدستوائي، هشام بن عروة، يونس بن أبي إسحاق، **تلامذته** : أحمد بن حنبل، إسحاق بن راهويه، أبو عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ، خليفة بن خياط .أبو خيثمة زهير بن حرب، سفيان بن وكيع بن الجراح، عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان المقرئ الدمشقي، عبد الله بن الزبير الحميدي، عبد الله بن المبارك، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن مسلمة القعنبي، عبد الرحمن بن مهدي، عبيد بن وكيع بن الجراح، عثمان بن أبي شيبة، علي بن المديني، قتيبة بن سعيد، مسدد بن مسرهد، مليح بن وكيع بن الجراح، نصر بن علي الجهضمي الصغير، هشام بن عمار الدمشقي، هناد بن السري، يحيى بن آدم، يحيى بن معين، يزيد بن هارون، وكذلك من أشهر تلاميذه محمد بن إدريس الشافعي. **وفاته** : توفي وَكِيع بن الجرَّاح بعد أداء مناسك الحج، يوم عاشوراء، في المحرم سنة ست أو سبعٍ وتسعين ومائةٍ في خلافة محمد بن هارون، مات وَكِيع وهو ابن ست وستين سنة، **من كتبه** : (الزهد لوكيع)(نسخة وكيع عن الاعمش) [٧٤]، ومن مشاهير المصنفين والمؤلفين في المدرسة الحديثية في الكوفة: سفيان الثوري، من كتبه : (الجامع الكبير) (الجامع الصغير) (الفرائض)، و هناد بن السري، و من كتبه : (الزهد).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، نخلص إلى النتائج الآتية:

١- إن علم الحديث النبوي من العلوم التي كثر فيها التصنيف، وتنوَّعت فيها طرائق العلماء بالكتابة في شتى جوانبه؛ وذلك لما تميز به من البحث في أحاديث الرسول ﷺ وبيانها، وتوضيح مقاصدها وكشف أسرارها؛ وكونها مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي العظيم.

٢- إن معرفة بلدان الرواة، ذات أهمية جليلة تسبُر من خلال هذه المعرفة الحركة الحديثية، ابتداءاً من قامات الرعيل الأول صحابةِ رسولِ الله ﷺ ومطالعة تنقلاتهم، وما أثمروا في تلك الأوطان من الآثار، ومعرفة من تتلمذ عليهم من التابعين وأتباعهم، فيظهر بذلك مدى تباين الأمصار في تلقي العلم، والحرص على تبليغ الدين، وصيانة حديث رسول الله ﷺ والذود عنه.

٣- اهتم علماء الإسلام في شتى العصور بجمع الأحاديث النبوية وروايتها، ودراسة ما اشتملت عليه من العلوم الشرعية المتعددة، فجمعٌ من المحدثين عقدوا مجالس إملاء الحديث في بعض الجوامع ومجالس التحديث سيرا على سنن الحفاظ الأوائل الذين كانوا يُمْلون من حفظهم أو من كتبهم الموثقة المضبوطة من الأحاديث والآثار، فكانت تلك المجالس النواة الأولى لنشأة هذه المدارس الحديثية.

٤- المدارس الحديثية : حركة علمية تعددت في الأمصار منها في اليمن ومنها في المدينة، ومنها في الشام ومنها في العراق، وكذا التحقت مدرسة الكوفة الحديثية بركب المجامع العلمية السابقة.

٥- حرص كثير من الخلفاء والوزراء على بناء هذه المدارس في كثير من الأقطار الإسلامية، وفي الجوامع ولنفاسة هذا الباب – المدارس الحديثية–، صنّف أهل العلم تصانيف مفردة أو مدرجة ضمنا، عن تلك المدارس المعمورة في الأوطان، وبيان خصائصها، وسيجد القارئ في هذه الحلقات نوافذ فيما أودعه المصنفون في تآليفهم في هذا الباب.

٦- العناية الكبيرة التي حظيت بها هذه المدينة من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ حيث أمر سعد بن أبي وقاص ﷺ بمتصيرها.وكذلك اتخاذ علي بن أبي طالب ﷺالكوفة مقراً له إبان خلافته، وتبعه بعض الصحابة ﷺ؛ مما جعل هذا الموطن مقصوداً، لتلقي العلم من أهله.

٧- أقبل عدد كبير من أصحاب النبي ﷺللكوفة، وتزينت بمن نزلها منهم واستقر بها من الصحابة رضي الله عنه مما جعلها من الحواضر العلمية المهمة للمدرسة الحديثية.

الهوامش

(١) ينظر : شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي : ١٢٨/١ .

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث للإمام الحاكم(٤٠٥هـ) : ١٧٤، شرح علل الترمذي لابن رجب :١٢٩/١ .

(١) ينظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣٩٥هـ) :٢٦٧/٢.

(٤) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١٢٠٥هـ) :٦٥/١٦.

(٥) سورة آل عمران: الآية / ٧٩.

(٦) ينظر : التحرير والتنوير ابن عاشور (١٩٧٣م) : ١٤٠/٣.

(٧) صحيح مسلم : رقم الحديث (٧٠٢٨) .

(٨) ينظر : المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى :٢٨٠/١ .

(٩) ينظر: كتاب المدارس الحديثية ، النشأة ،والتطور: للأستاذ الدكتور مصطفى محمد ابو عمارة : ٩ ، ولم يذكر فيه معنى المدرسة الحديثية إلا بقوله :(الحركة العلمية وليس البناء الخاص بالتعليم) .

(١٠) ينظر : مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث الهجري : د. أمين القضاة :٢٨٠ .

(١١) ينظر : مدرسة الحديث في بلاد الشام خلال القرن الثامن الهجري: محمد عزوز : ١٢ .

(١٢) ينظر : المدارس الحديثية – الدلالة والمضمون: د. محمد زهير عبد الله :٧ .

(١٣) ويؤيد التعريف هذا، ما ذكره المقريزي حيث يقول :" مما حدث في الإسلام ولم يكن في عصر الصحابة صلى الله عليه وسلم، ولا التابعين وإنما حدث بعد الأربعمائة، وأول من بنى داراً للحديث نور الدين زنكي بدمشق وهي دار الحديث النورية " ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأمصار :٣١٥.

(١٤) ينظر: العلل : لعلي بن عبد الله ابن المديني (٢٣٤هـ): ٤٢.

(١٥) ينظر : تاريخ الطبري : ٤٢/٤ ، ومعجم البلدان: ٤٩٠/٤ ، والكامل: ٢٥٩/٢ ، وتاريخ ابن خلدون: ١١٠/٢.

(١٦) ينظر : معجم البلدان: ٤٩٠/٤ ، والبداية والنهاية: ٧٤/٧ ، وتاريخ ابن خلدون: ١١٠/٢.

(١٧) ينظر : الكامل٢٥٩/٢، والبداية والنهاية: ٧٤/٧، وتاريخ ابن خلدون: ١١١/٢.

(١٨) ينظر : تاريخ الطبري: ٤١/٤ .

(١٩) ينظر : تاريخ الطبري:٤٢/٤-٤٣، والبداية والنهاية:٧٤/٧.

(٢٠) ينظر : فتوح البلدان للبلاذري : ٢٧٥، و معجم البلدان لياقوت:٤٩٠/٤.

(٢١) ينظر : الطبقات الكبرى : ٣/٦ .

(٢٢) ينظر : المصدر نفسه .

(٢٣) ينظر : الطبقات الكبرى : ٣/٦ .

(٢٤) ينظر : فتوح البلدان:٣٧٠/٢، والبداية والنهاية : ٧١/٧.

(٢٥) ينظر : تاريخ الطبري: ٨٣/٤، والبداية والنهاية: ٨٥/٧، والفتوحات الإسلامية: ١١٤/١ .

(٢٦) ينظر : فتوح البلدان: ٣٧٥/٢ .

(٢٧) ينظر : تاريخ الطبري: ١٤٧/٤، وفتوح البلدان: ٣٨٠/٢ .

(٢٨) ينظر : فتوح البلدان: ٣٩٥/٢، والفتوحات الإسلامية: ١٢٨/١ .

(٢٩) ينظر : تاريخ الطبري: ١٥٢/٤-١٥٣، والفتوحات الإسلامية: ١٢٩/١ .

(٣٠) ينظر : تاريخ الطبري: ١٦٦/٤-١٦٨، والفتوحات الإسلامية: ١٣٠/١، والبداية والنهاية :٧ /١٢٧ .

(٣١) ينظر : فتوح البلدان: ٣٩٥/٢، والفتوحات الإسلامية: ١٢٨/١ .

(٣٢) ينظر : فتوح البلدان: ٣٩٥/٢، والفتوحات الإسلامية: ١٢٨/١ .

(٣٣) ينظر : مقدمة ابن الصلاح:١١٨ ، و فتح المغيث : ٤/ ٣٠، ٣١ ، والكفاية للخطيب البغدادي: ٥١، وتدريب الراوي : ٣٩٨ ، و تلقيح فهوم أهل الأثر:٢٧ .

(٣٤) ينظر : السنة قبل التدوين : محمد عجاج الخطيب : ١٦٧/١ .

(٣٥) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٠٦/٣، والاستيعاب: ٢٠/٧، وأسد الغابة ٣٨٤/٢، والإصابة: ٢١٤/٦،والمعرفة والتاريخ :٥٣٣/٢ .

(٣٦) اخرجه الامام مسلم: (٢١٦٩).

(٣٧) أخرجه ابن أبي شيبة: ٥١٨/١٠، ومسلم (٢٤٦٤) (١١٧) ، والترمذي (٣٨١٠) ، والنسائي في "الكبرى" (٨٢٤١)

(٣٨) ينظر : صحيح مسلم: المقدمة:٥ .

(٣٩) ينظر : الطبقات الكبرى: ١٠٦/٣، والاستيعاب: ٢٠/٧، وأسد الغابة: ٣٨٤/٢، والإصابة: ٢١٤/٦.

(٤٠) ينظر : التاريخ الكبير:٢٥٩/٦، اسد الغابة: ٩١/٤، الاصابة : ١٠٥/٢، تهذيب التهذيب : ٣٣٤/٧.

(٤١) صحيح : اخرجه البخاري: (٣٧٠٦) .

(٤٢) اخرجه الحاكم في المستدرك : ١٣٦/٣ ، وسكت عنه الذهبي.

(٤٣) ينظر : الجامع الكبير: ١٠١/١-١٠٢، أخرجه الطبراني في الأوسط وقال: حسن، وأخرجه ابن عساكر بأسانيد ضعيفة.

(٤٤) ينظر : التاريخ الكبير:٢٥٩/٦، اسد الغابة: ٩١/٤، الاصابة : ١٠٥/٢، تهذيب التهذيب : ٣٣٤/٧.

(٤٥) ينظر : الطبقات الكبرى: ٩/٦، والاستيعاب ١٥٦/١٢، وأسد الغابة ٣٦٧/٣، والإصابة ١٩٤/٦.

(٤٦) سنن الترمذي: ٦٩٣/٥ ، وقال: حسن غريب .

(٤٧) ينظر : الطبقات الكبرى: ٩/٦، والاستيعاب: ١٥٦/١٢: وأسد الغابة: ٣٦٧/٣، والإصابة: ١٩٤/٦.

(٤٨) ينظر : الطبقات الكبرى: ١٠١/٣، والاستيعاب: ١٧٠/٤، وأسد الغابة: ٣٦٦/٢، والإصابة: ١٦٠/٤،

(٤٩) ينظر : تدريب الراوي: ٤٥/١.

(٥٠) ينظر : المصدر نفسه: ٤٨/١.

(٥١) ينظر : تدريب الراوي: ٣٨٥/٢، واختصار علوم الحديث : ٢٤٨، وتوضيح الأفكار: ٥٠٥/٢ .

(٥٢) ينظر : توضيح الأفكار: ٥٠٥/٢ .

(٥٣) ينظر : الطبقات الكبرى: ٥٧/٦، والمعرفة والتاريخ: ٢٥٢/٢، وتاريخ بغداد: ٢٩٦/١٢، وتذكرة الحفاظ: ٤٨/١، وتهذيب التهذيب: ٧ /٢٧٦، وطبقات الحفاظ: ١٢ .

(٥٤) ينظر : الطبقات الكبرى: ٥٧/٦، والمعرفة والتاريخ: ٢٥٢/٢، وتاريخ بغداد: ١٢ /٢٩٦ .

(٥٥) ينظر : الطبقات الكبرى: ٥٠/٦، والمعرفة والتاريخ: ٥٦٠/٢، وتذكرة الحفاظ: ٤٩/١، وتهذيب التهذيب: ١٠٩/١٠ ،

(٥٦) ينظر : الطبقات الكبرى: ٥٠/٦.

(٥٧) ينظر : المعرفة والتاريخ: ٥٦٠/٢،وتذكرة الحفاظ: ٤٩/١، وتهذيب التهذيب: ١٠٩/١٠، وطبقات الحفاظ: ١٤ .

(٥٨) ينظر : الطبقات الكبرى: ٦٢/٦، وتاريخ بغداد: ١١ /١١٧، وتذكرة الحفاظ ٥٠/١، وتهذيب التهذيب: ٨٤/٧ .

(٥٩) ينظر : تاريخ بغداد: ١١٧/١١، وتذكرة الحفاظ: ٥٠/١، وتهذيب التهذيب: ٨٤/٧ .

(٦٠) ينظر : المعرفة والتاريخ: ٥٥٩/٢، وتذكرة الحفاظ: ٥٠/١، وتهذيب التهذيب: ٣٤٢/١.

(٦١) ينظر : الطبقات الكبرى: ١٨٨/٦، وتذكرة الحفاظ: ٧٣/١، وتهذيب التهذيب: ١٧٧/١، وطبقات الحفاظ: ٢٩.

(٦٢) ينظر : الطبقات الكبرى: ٢٥٦/٦، وتاريخ بغداد ٣٢٣/١٣-٤٢٤، وتذكرة الحفاظ: ١٦٨/١، وتهذيب التهذيب: ٤٤٩/١٠، وطبقات الحفاظ: ٧٣، وبدائع الصنائع للكاساني: ٥٨/١، وفقه أهل العراق وحديثهم للكوثري: ٥٣ .

(٦٣) ينظر : تاريخ بغداد: ٣٢٣/١٣-٤٢٤،وتذكرة الحفاظ: ١٦٨/١، وبدائع الصنائع للكاساني : ٥٨/١، وفقه أهل العراق وحديثهم للكوثري: ٥٣ .

(٦٤) ينظر : الطبقات الكبرى: ٢٥٣/٦، والمعرفة والتاريخ: ٦٥٨، وتذكرة الحفاظ: ١٨٨/١، وتهذيب التهذيب: ١١٣/١٠.

(٦٥) ينظر : المحدث الفاصل للرامهرمزي: ٦٢٠ .

(٦٦) ينظر : الطبقات الكبرى: ٢٥٣/٦، والمعرفة والتاريخ: ٦٥٨، وتذكرة الحفاظ: ١٨٨/١ ، وطبقات الحفاظ: ٨١.

(٦٧) ينظر : الطبقات الكبرى: ٢٦٤/٦، وتذكرة الحفاظ: ٢٣٢/١، وتهذيب التهذيب: ٣٣٣/٤، وطبقات الحفاظ: ٩٨.

(٦٨) ينظر : الطبقات الكبرى: ٢٦٢/٦، وتذكرة الحفاظ: ٢٣٣/١، وتهذيب التهذيب: ٣٥١/٣ .

(٦٩) ينظر : طبقات خليفة : ١٧٣، الجرح والتعديل: ١٦٠/٥، تاريخ بغداد: ١٠/ ٦٦، ٧١، تذكرة الحفاظ: ٤٣٣/٢،٤٣٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٠/٢ ، تهذيب التهذيب: ٦/ ٢ ، الرسالة المستطرفة : ١٣.

(٧٠) ينظر : طبقات خليفة : ١٧٣،الجرح والتعديل: ١٦٠/٥، تاريخ بغداد:٦٦،٧١/١٠،تذكرة الحفاظ: ٤٣٣/٢،٤٣٢،ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٩٠ ، تهذيب التهذيب: ٦ / ٢ .

(٧١) ينظر: تاريخ ابن معين: ٤٧٤، التاريخ الكبير: ١١٨/٧،التاريخ الصغير: ٣٤٠/٢، الجرح والتعديل:٦١/٧، الفهرست: ٢٨٣، تاريخ بغداد : ١٢/ ٣٤٦، مناقب الامام أحمد لابن الجوزي : ١٠٩، ١١٠ و ٤٨١، ٤٨٢، الكامل لابن الأثير ٦ / ٤٤٥، تذهيب التهذيب :١٣٧/٣، العبر: ٣٧٧/١، تذكرة الحفاظ :٣٧٢/١، الكاشف :٣٨١/٢، ميزان الاعتدال:٣٥٠/٣، تهذيب التهذيب:٢٧٠/٨، طبقات الحفاظ : ١٥٩.

(٧٢) ينظر : التاريخ الكبير:١١٨/٧،التاريخ الصغير: ٣٤٠/٢، الجرح والتعديل : ٦١/٧، الفهرست: ٢٨٣، تاريخ بغداد:١٢/ ٣٤٦، مناقب الامام أحمد لابن الجوزي: ١٠٩، ١١٠ و ٤٨١، ٤٨٢، الكامل لابن الأثير:٤٤٥/٦ .

(٧٣) ينظر : طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦، تاريخ خليفة: ٤٦٧، التاريخ الكبير: ١٧٩/٨،المعارف :٥٠٧، تاريخ الفسوي: ١/ ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، تاريخ دمشق لأبي زرعة :١ / ٣٠٣ ، الجرح والتعديل: ١/ ٢١٩، مشاهير علماء الأمصار: ١٣٧، حلية الأولياء : ٨/ ٣٦٨، فهرست ابن النديم :١/ ٢٢٦، تاريخ بغداد:١٣/ ٤٦٦ – ٤٨١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٤/٢، تهذيب الكمال ١٤٦٢، تذهيب التهذيب :٤/ ٣١ ، تذكرة الحفاظ :٣٠٦/١، الكاشف:٣ /٢٣٧، دول الإسلام :١٢٤/١، ميزان الاعتدال:٤/ ٣٣٥، ٣٣٦، شرح العلل:٢٠٠/١، تهذيب التهذيب:١٢٣/١١ .

(٧٤) ينظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٤، التاريخ الكبير ٨ / ١٧٩، المعارف: ٥٠٧، تاريخ الفسوي: ١٧٥/١، ١٧٦، ١٨٤، تاريخ دمشق لأبي زرعة : ١ / ٣٠٣ ، الجرح والتعديل : ١ / ٢١٩، مشاهير علماء الأمصار : ١٣٧٤، حلية الأولياء ٨ / ٣٦٨، فهرست ابن النديم : ١/ ٢٢٦، تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٦٦ – ٤٨١، تهذيب الكمال: ١٤٦٢، تذهيب التهذيب:٣١/٤، تذكرة الحفاظ :١ / ٣٠٦، الكاشف :٣ / ٢٣٧، ميزان الاعتدال :٤ / ٣٣٥، ٣٣٦.

المصادر والمراجع

١- آثار البلاد وأخبار العباد : لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت : ٦٨٢هـ)، دار صادر- بيروت.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت : ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة : لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت : ٦٣٠هـ) تحقيق : علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٤- الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى : لعلي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري(**ت: ١٠١٤هـ**) تحقيق: محمد الصباغ، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٥- الإصابة في تمييز الصحابة : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٦- البداية والنهاية :لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) دار الفكر، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٧- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت : ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢.

٨- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت : ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٩- تاريخ ابن خلدون : المعروف ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر : لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت : ٨٠٨هـ) تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٠- تاريخ الرسل والملوك تاريخ الطبري : لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (ت: ٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، (ت: ٣٦٩هـ) دار التراث - بيروت، ط٢،١٣٨٧ هـ.

١١- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (**ت: ٤٦٣هـ**) تحقيق: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٢- التاريخ والعلل : يحيي بن معين (ت٢٣٣هـ)، مخطوط في الظاهرية، دمشق.

١٣- التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ .

١٤- تدريب الراوي : لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة .

١٥- تذكرة الحفاظ : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت : ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٦- تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

١٧- تهذيب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ

١٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت : ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٩- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت : ١١٨٢هـ) تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.

٢٠- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢١- جمع الجوامع المعروف بـ (الجامع الكبير) : جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق : مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، **ط٢**، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥.

٢٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

٢٣- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: لمحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (ت : ٧٧٩هـ)، دار الشرق العربي.

٢٤- رحلة ابن جبير : لإبن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، أبو الحسين (ت : ٦١٤هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت، ط١.

٢٥- سنن الترمذي : لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت : ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق : أحمد محمد شاكر **(جـ ١، ٢)** ومحمد فؤاد عبد الباقي **(جـ ٣)** وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف **(جـ ٤، ٥)** شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ –١٩٧٥ م.

٢٦- سير أعلام النبلاء : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي **(ت : ٧٤٨هـ)** تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، **ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.**

٢٧- شرح علل الترمذي : لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٨- صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، دار الجيل، بيروت.

٢٩- طبقات الحفاظ : لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي **(ت : ٩١١هـ)** دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣.

٣٠- الطبقات الكبرى : لإبن عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت : ٢٣٠هـ) تحقيق : إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٦٨ م.

٣١- العلل : لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت : ٢٣٤هـ) تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢،١٩٨٠م.

٣٢- فتوح البلدان:لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري(**ت ٢٧٩هـ**) دار ومكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨٨ م.

٣٣- الفتوحات الإسلامية : لأحمد بن زيني دحلان، مطبعة المدني.

٣٤- فقه أهل العراق وحديثهم : لمحمد زاهد الكوثري (ت١٣٧١هـ) تحقيق : عبد الفتاح محمد أبو غدة، المكتبة الأزهرية للتراث،٩ درب الأتراك، خلف جامع الأزهر.

٣٥- الفهرست المؤلف : لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي، بابن النديم (ت : ٤٣٨هـ) تحقيق : إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط٢ ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ مـ.

٣٦- الكامل في التاريخ : لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت : ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٣٧- الكامل في ضعفاء الرجال : لأبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت : ٣٦٥هـ) تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٣٨- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.

٣٩- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت : ٣٦٠هـ) تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، ط٣، ١٤٠٤.

٤٠- المدارس الحديثية، النشأة، والتطور: للأستاذ الدكتور مصطفى محمد ابو عمارة، مكتبة الايمان،القاهرة، ط١،٢٠١٠م.

٤١- المدارس الحديثية : الدلالة والمضمون محمد زهير، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٤، العدد الثاني ٢٠٠٨ م.

٤٢- المدارس النحوية : لأحمد شوقي عبد السلام ضيف، الشهير بشوقي ضيف (ت : ١٤٢٦هـ) دار المعارف.

٤٣- مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث الهجري : لأمين القضاة، دار ابن حزم، بيروت، ط١،١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٤٤- مدرسة الحديث في بلاد الشام خلال القرن الثامن الهجري : محمد عزوز، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٠م.

٤٥- المستدرك على الصحيحين :لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت : ٤٠٥هـ) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٤٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت : ٢٤١هـ) تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٤٧- معجم البلدان : لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت : ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.

٤٨- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) : دار الدعوة .

٤٩- معجم مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت : ٣٩٥هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٥٠- معرفة علوم الحديث : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم،(ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق : السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

٥١- المعرفة والتاريخ : ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت : ٢٧٧هـ) تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

The Bibliography

1- Athar Al-Bilad and Akhbar Al-Abad: Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud Al-Qazwini (died: 682 AH), Dar Sader - Beirut.
2- Understanding in the knowledge of the Companions: by Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (T.: 463 AH) Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, Edition 1, 1412 AH - 1992 AD.
3- The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions: by Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahed Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (T. 1, 1415 AH - 1994 AD.
4- The secrets raised in the fabricated hadiths known as the major topics: Ali bin Sultan Muhammad, Abu Al-Hassan Nour Al-Din Al-Mulla Al-Harawi Al-Qari (T.: 1014 AH) Investigation: Muhammad Al-Sabbagh, Dar Al-Amanah, Al-Resalah Foundation - Beirut.
5- The injury in distinguishing the companions: by Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (T.: 852 AH) investigation: Adel Ahmed Abdel Mawgod and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, 1, 1415 AH.
6- The Beginning and the End: by Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (T.: 774 AH) Dar Al-Fikr, 1407 AH - 1986 AD.
7- Badaa' Al-Sana'i in Arranging the Laws: Alaa Al-Din, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmed Al-Kasani Al-Hanafi (d.: 587 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2nd ed.
8- The crown of the bride from the jewels of the dictionary: by Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (died: 1205 AH) investigation: a group of investigators, Dar Al-Hedaya.
9- History of Ibn Khaldun: The well-known Diwan of the Beginner and the News in the History of the Arabs, the Berbers and those of their Contemporaries of the Greatest Concern: by Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad, Ibn Khaldun Abu Zaid, Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (d.: 808 AH) investigation: Khalil Shehadeh, Dar al-Fikr, Beirut, 2nd floor, 1408 AH - 1988 AD.
10- The History of the Messengers and Kings: The History of Al-Tabari: by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amali, Al-Tabari (died: 310 AH) (relationship to the history of al-Tabari by Oraib bin Saad Al-Qurtubi, (d.: 369 AH) Dar Al-Turath - Beirut, 2nd edition, 1387 AH.
11- The History of Baghdad: by Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (T.: 463 AH) investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1, 1422 AH - 2002 AD.
12- History and ills: Yahya bin Moin (d. 233 AH), manuscript in Al-Zahiriyah, Damascus
13- Liberation and Enlightenment: by Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (died: 1393 AH), the Tunisian House of Publishing - Tunis, 1984 AH.
14- Training of the narrator: by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (T.: 911 AH) investigation: Abu Qutaiba Nazar Muhammad al-Faryabi, Dar Taiba.

15- The Memory of Preservation: by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d.: 748 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1419 AH - 1998 AD.
16- Taqreeb al-Tahdheeb: by Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (T.: 852 AH) investigation: Muhammad Awamah, Dar al-Rashid - Syria, 1, 1406 - 1986.
17- Tahdheeb al-Tahdheeb: by Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (d.: 852 AH), the Nizamiyah Encyclopedia Press, India, 1, 1326 AH.
18- Refinement of perfection in the names of men: Youssef bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki Abi Muhammad Al-Qada'i Al-Kalbi Al-Mazi (T.: 742 AH) Investigation: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Al-Resala Foundation - Beirut, 1, 1400 - 1980.
19- Clarifying the ideas of the meanings of the revision of the eyes: by Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad al-Hasani, al-Kahlani, then al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, known as his predecessors as al-Amir (d. Beirut - Lebanon, 1, 1417 AH - 1997 AD.
20- Al-Jarh and Tadheel: by Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi ibn Abi Hatim (died: 327 AH), edition of the Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad Deccan - India, Arab Heritage Revival House - Beirut, 1, 1271 AH 1952 AD.
21- The collection of mosques known as (The Great Mosque): Jalal Al-Din Al-Suyuti (T.: 911 AH), investigation: Mukhtar Ibrahim Al-Ha'ij - Abdel Hamid Muhammad Nada - Hassan Issa Abdel-Zahir, Al-Azhar Al-Sharif, Cairo - Arab Republic of Egypt, 2nd Edition, 1426 AH - 2005.
22- Ornament of the Guardians and the Layers of the Righteous: by Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (died: 430 AH) Publisher: Happiness - next to the Governorate of Egypt, 1394 AH - 1974 AD
23- The Journey of Ibn Battuta called "The Masterpiece of the Priests in the Oddities of the Cities and the Wonders of the Travels": by Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim Al-Lawati Al-Tanji, Abu Abdullah, Ibn Battuta (d. 779 AH), Arab Orient House
24- The Journey of Ibn Jubayr: by Ibn Jubayr, Muhammad bin Ahmed bin Jubayr Al-Kinani Al-Andalusi, Abu Al-Hussein (T.: 614 AH), Beirut Printing and Publishing House - Beirut, 1st Edition.
Beirut Printing and Publishing - Beirut, 1st Edition.
25- Sunan al-Tirmidhi: by Muhammad ibn Issa ibn Surah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (died: 279 AH) investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shakir (vol. 1, 2), Muhammad Fouad Abdel-Baqi (part 3) and Ibrahim Atwa Awad, the teacher in Al-Azhar Al-Sharif (vol. 4, 5) Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, 2nd Edition, 1395 AH-1975 AD.
26- Biographies of the Flags of Nobles: by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (died: 748 AH) investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Arnaout, Foundation of the Message, 3rd edition, 1405 AH - 1985 AD.
27- Explanation of the ills of al-Tirmidhi: by Zain al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (died: 795 AH) investigated by: Dr. Hammam Abd al-Rahim Saeed, Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, 1, 1407 AH - 1987 AD.
28- Sahih Muslim: by Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (died: 261 AH) investigation: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Dar al-Jeel, Beirut.
29- Layers of Preservation: by Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (T.: 911 AH) Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1403.

30- Al-Tabaqat Al-Kubra: by Ibn Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Hashemi with loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi, known as Ibn Saad (died: 230 AH) investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1st edition, 1968 AD.
31- The ills: Ali bin Abdullah bin Jaafar Al-Saadi with urban loyalty, Al-Basri, Abu Al-Hassan (T.: 234 AH) investigation: Muhammad Mustafa Al-Adhami, Islamic Bureau - Beirut, 2nd edition, 1980 AD.
32- Fattouh Al-Buldan: by Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Daoud Al-Baladhari (d. 279 AH) Al-Hilal Library and Library - Beirut, 1988 AD.
33- The Islamic Conquests: For Ahmed bin Zaini Dahlan, Al-Madani Press.
34- The jurisprudence and hadith of the people of Iraq: by Muhammad Zahid al-Kawthari (died 1371 AH) investigation: Abdel-Fattah Muhammad Abu Ghuddah, Al-Azhar Heritage Library, 9 Darb al-Turks, behind the Al-Azhar Mosque.
35- Al-Fihrist, the author: by Abu Al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad Al-Warraq Al-Baghdadi, by Ibn Al-Nadim (T.: 438 AH) achieved by: Ibrahim Ramadan, Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon, 2nd edition 1417 AH - 1997 AD.
36- Al-Kamel fi Al-Tarikh: by Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul-Wahed Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (died: 630 AH) investigation: Omar Abdel Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st ed. 1417 AH / 1997 AD.
37- Al-Kamil fi weak men: by Abu Ahmad bin Uday Al-Jarjani (T.: 365 AH) Investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgod - Ali Muhammad Moawad, co-authored by: Abdel-Fattah Abu Sunna, Scientific Books - Beirut - Lebanon, 1, 1418 AH 1997AD.
38- The pearls made in the fabricated hadiths: by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (T.: 911 AH) investigated by: Abu Abd al-Rahman Salah ibn Muhammad ibn Uwaidah, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1417 AH - 1996 AD.
39- The updated separator between the narrator and the conscious one: by Abu Muhammad al-Hasan bin Abd al-Rahman bin Khallad al-Ramramzi al-Farsi (d.: 360 AH) achieved by: Dr. Muhammad Ajaj Al-Khatib, Dar Al-Fikr - Beirut, 3rd edition, 1404.
40- Hadith Schools, Origins, and Evolution: by Prof. Dr. Mustafa Muhammad Abu Amara, Al-Iman Library, Cairo, 1, 2010 AD.
41- Al-Hadith Schools: Significance and Content, Muhammad Zuhair, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 24, Second Issue 2008 AD.
42- Grammar schools: by Ahmad Shawqi Abd al-Salam Dhaif, known as Shawqi Dhaif (died: 1426 AH), Dar al-Maaref.
43- The School of Hadith in Basra until the third century AH: by Amin al-Qudah, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1, 1419 AH - 1998 AD.
44- The School of Hadith in the Levant during the Eighth Hijri Century: Muhammad Azzouz, Beirut, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Edition 1, 2000 AD.
45- Al-Mustadrak on the two Sahihs: by Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Naim bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Bi`` (d.: 405 AH), investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1411 - 1990.
46- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: by Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani (died: 241 AH) investigation: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others. 1421 AH - 2001 AD.
47- Dictionary of Countries: by Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi (died: 626 AH), Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 AD.
48- Intermediate Lexicon: The Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayyat / Hamed Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar): Dar Al-Da`wah.

49- Dictionary of Language Measures: Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH) investigated by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr: 1399 AH - 1979 AD.
50- Knowing the Sciences of Hadith: by Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Nisaburi Al-Hakim, (T.: 405 AH), achieved by: Sayyid Moazzam Hussein, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 2, 1397 AH - 1977 AD.
51- Knowledge and History: Yaqoub bin Sufyan bin Jawan Al-Farsi Al-Fasawi, Abu Yusef (T.: 277 AH) investigative: Akram Dia Al-Omari, Al-Resala Foundation, Beirut, 2, 1401 AH - 1981 AD.